

اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

صباح بيللى أحمد بيللى

باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

د/ نسرین السيد سويد

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

أ. د/ هشام إبراهيم عبد الله

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية - جامعة الزقازيق

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومدى اختلاف درجات اضطراب المسلك وأبعاده باختلاف كل من النوع (تلميذ - تلميذة)، والمناخ الأسري (منخفض - مرتفع)، ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة ببناء مقياسي اضطراب المسلك والمناخ الأسري وتطبيقهما على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بلغت (٢٢٠) تلميذا وتلميذة، منهم (١٠٦) تلميذا، و(١١٤) تلميذة، وباستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والمتوسط الحسابي تم التحقق من فروض البحث، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في اضطراب المسلك وأبعاده الأربعة (العدوان على الآخرين والحيوانات، تدمير الممتلكات، الخداع والسرقة، انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التلاميذ، ووجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في اضطراب المسلك وأبعاده الأربعة (العدوان على الآخرين والحيوانات، تدمير الممتلكات، الخداع والسرقة، انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح منخفضي المناخ الأسري، كما أظهرت النتائج تحقق جميع أبعاد اضطرابات المسلك والدرجة الكلية له بدرجة متوسطة ما عدا بعد العدوان على الآخرين والحيوانات؛ حيث تحقق لدى التلاميذ بدرجة مرتفعة، كما تحقق بعد الخداع والسرقة لدى كل من التلاميذ والتلميذات بدرجة مرتفعة، وتحقق جميع أبعاد اضطرابات المسلك والدرجة الكلية له بدرجة متوسطة ما عدا بعد الخداع والسرقة لدى كل من التلاميذ والتلميذات منخفضي ومرتفعي المناخ الأسري حيث تحقق بدرجة مرتفعة. وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة.

الكلمات المفتاحية: اضطراب المسلك - النوع - المناخ الأسري .

Abstract:

The aim of the research is to identify the level of conduct disorder among primary school students, and the extent to which the degrees and dimensions of conduct disorder differ according to each type (male/female) students, and the family climate (low-high). A sample of primary school students amounted to (220) male and female students, including (106) male students and (114) female students, and using the (T) test for two independent groups and the arithmetic mean, the research hypotheses were verified, and the results concluded that there are differences between the mean scores of male and female students in Conduct disorder and its four dimensions (aggression towards others and animals, destruction of property, deception and theft, serious violations of rules and standards) are statistically significant at the level of significance (0.01) in favor of male students, and there are differences between the mean scores of male and female students in conduct disorder and its four dimensions (aggression against others and animals, destruction of property, deception and theft, serious violations rules and standards) are statistically significant at the level of significance (0.01) in favor of those with a low family climate, and the results also showed that all dimensions of behavior disorders and the total degree of it were achieved in a medium degree, except after aggression towards others animals; Where it was achieved among the students with a high degree, as it was achieved after deception and theft among both male and female students with a high degree, and all dimensions of conduct disorders and the total degree of it were achieved with a medium degree, except after deception and theft among both male and female students with low and high family climate, where it was achieved with a high degree. In the light of the research results, the researcher presented a set of recommendations and suggested future research.

Keywords: conduct disorder - gender - family climate

مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة مرحلة هامة في نمو الشخصية ، ففى هذه المرحلة من الممكن أن يتعرض الطفل إلى اضطرابات عديدة يكون من السهل تعديلها وتغييرها فى هذه المرحلة عن المراحل اللاحقة من عمره .

والطفل في بداية حياته يكون أقرب إلى أسرته من أى وقت لاحق ، ويتعلم الكثير من الخبرات التى تساعد على نموه الجسمى والنفسى والإنفعالى والعقلى والإجتماعى من خلال المحيط الأسرى ، يتعلم كيف يشبع حاجاته المختلفة ، ومن أهم هذه الحاجات الحاجة إلى الأمان والانتماء إلى أسرة والحاجة إلى الحب والحرية والاستقلال وحاجته إلى الثناء والتقدير ، فإذا توافر الجو الأسرى الملائم أدى ذلك إلى إشباع هذه الحاجات وبالتالي توافقه الشخصى والإجتماعى ، وعلى العكس من ذلك إذا ساد جو أسرى غير سوى ملئ بمواقف الحرمان والصراعات أثر ذلك بالسلب على شخصية الطفل وأصابها بالاضطراب (عبد الرحمن محمد النجار، ١٩٩٧ : ٥)

بما أن السلوكيات داخل الأسرة ، والأساليب المتبعة فى إشباع حاجات أفرادها هى التى تحدد الأساليب التى يتبعها الطفل فى إشباع حاجاته ورغباته مستقبلاً ، فالأسرة هى التى تشكل الوجود الإجتماعى للطفل وتنمو من خلالها بذور شخصيته الإنسانية (سهير كامل أحمد ، ١٩٩٩ : ١١)

ومن أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعاً فى المرحلة الابتدائية اضطراب المسلك conduct disorder وقد يشخص وحده لاكتمال وجود أعراضه ومعاييرهُ أو يكون تطوراً طبيعياً لعدد من الاضطرابات التى تحدث فى تلك المرحلة وتترك دون علاج مناسب مثل اضطراب التحدى المعارض واضطراب فرط الحركة تشتت الانتباه واضطراب العناد واضطراب العدوان وغيرها من الاضطرابات الأخرى .

قد يبدأ اضطراب المسلك فى مرحلة الطفولة وقد يبدأ فى مرحلة المراهقة إلا أن النمط الذى يبدأ فى مرحلة الطفولة هو الأشد لتفاقم آثاره إذا استمر مع الطفل فى مراحل عمرية لاحقة وصولاً الى مرحلة المراهقة والأطفال الذين يعانون منه يأتون بسلوكيات عدوانية وإجرامية قد تستمر معهم خلال مرحلة الرشد ، كما لوحظ أن معظم هؤلاء الأطفال من الذكور وليسوا من الإناث (آلان كازدين ، ٢٠٠٠ : ٧١)

ومن أكثر العوامل الأسرية تأثيراً فى نشأة وتطور اضطراب المسلك لدى الأطفال ، القسوة والعقاب الوالدى الذى يتصف بالعدوانية والفوضى داخل المنزل ،

اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية صباح بيلي أحمد بيلي أ.د/ هشام إبراهيم عبد الله د/ نسرين السيد سويد

وعدم الانسجام الوالدى وكثرة الشجار ، والاستبداد والغلظة فى المعاملة بين أفراد الأسرة وأيضا تشجيع الآباء لأبنائهم على خرق القوانين (حسن مصطفى عبدالمعطى ، ٢٠٠٠ : ٢٨٣ - ٢٨٤)

فمن المؤكد أن الطفل الذى لا يجد الحب الحقيقى من أسرته يعانى بشدة ، خاصة وإن كان الوالدين يذكرون أمامه باستمرار مدى حبهم له ، ولكنه لا يشعر حقيقة بهذا الحب ، مما يضعه دائماً فى حالة من الحيرة والأحاسيس المتضاربة فعليه أن يصدق أن والديه يحبانّه وهو غير مقتنع بذلك ، وبالتالي يقع عليه عبء ارضاءهما لقاء هذا الحب الغير حقيقى (علاء الدين احمد كفاى ، ١٩٩٩ : ١٤١)
وحيث أن الصحة النفسية للفرد تبدأ من الأسرة وتخفيف حدة أى اضطراب خارجى تبدأ من البحث فى الظروف والعوامل المحيطة به ومن هنا كان البحث فى اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة المدرسة الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (المناخ الأسرى والنوع) .

مشكلة البحث :

انتشرت فى الآونة الأخيرة العديد من الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال ، خاصة فى المرحلة الابتدائية ، حيث انتشرت سلوكيات العنف والتدمير وعدم إتباع النظم والقواعد بشكل واضح ، والعناد غير المبرر وفى بعض الأحيان سلوك الاستيلاء على ممتلكات زملائه بل قد يصل به الأمر الى سرقتها ، كما انتشرت بشكل كبير الحالة المزاجية السيئة للأطفال وتبلد المشاعر والجمود تجاه الآخرين وجميع هذه السلوكيات تندرج تحت معايير اضطراب المسلك conduct disorder
ذكر (الدليل التشخيصى والاحصائى للاضطرابات النفسية DSM5 ، ٢٠١٣ : ٨٠٠) أن نسبة انتشار اضطراب المسلك تتفاوت بين الذكور والإناث حيث يوجد هذا الاضطراب بنسبة ٤ - ١٦ % من الأولاد وبنسبة ١,٢ - ٩ % من الإناث .

وتتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

١. هل تختلف درجات اضطراب المسلك باختلاف النوع (تلميذ - تلميذة) من تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
٢. هل تختلف درجات اضطراب المسلك باختلاف المناخ الأسرى (منخفض - مرتفع) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
٣. ما مستوى تحقق درجات اضطراب المسلك لدى كل من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية ؟
٤. ما مستوى تحقق درجات اضطراب المسلك لدى كل من منخفضى ومرتفعى المناخ الأسرى من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية ؟

أهداف البحث :

- ١- الكشف عن اختلاف درجات اضطراب المسلك باختلاف النوع (تلميذ - تلميذة) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٢- الكشف عن اختلاف درجات اضطراب المسلك باختلاف المناخ الأسرى (منخفض - مرتفع) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٣- التعرف على مستوى تحقق درجات اضطراب المسلك لدى كل من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية .
- ٤- التعرف على مستوى تحقق درجات اضطراب المسلك لدى كل من منخفضى ومرتفعى المناخ الأسرى من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية .

أهمية البحث : تتمثل أهمية البحث الحالية في النقاط الآتية :

* أهمية نظرية :

- ١- أهمية المتغيرات التى يتناولها البحث اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع / ذكور وإناث ، المناخ الأسرى) .

٢- فهم الأنماط المختلفة للمناخ الأسرى و المؤثرة فى ظهور و تطور اضطراب
المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣- قلة الأبحاث العربية التى تناولت اضطراب المسلك لدى الأطفال فى حدود
علم الباحثة .

♦ أهمية تطبيقية :

- ١ - الاستفادة من نتائج البحث فى الإرشاد الأسرى لتحسين المناخ الأسرى للتقليل
من حدة الاضطرابات الانفعالية والسلوكية للأطفال و من بينها اضطراب المسلك .
- ٢ - الخروج ببعض التوصيات التى تفيد فى مجال التوجيه والإرشاد النفسى
للأطفال .

مصطلحات البحث :

أولاً : اضطراب المسلك :

يعرفه حسن مصطفى (٢٠٠٣ ، ٢٦٩) بأنه مجموعة ثابتة من السلوكيات
والتصرفات التى تتطور مع مرور الزمن ، ويتصف أصحابها بالعدوانية وانتهاك حقوق
الآخرين ، ويرتبط السلوك المنحرف بالعديد من الاضطرابات النفسية الأخرى من
بينها اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، والاكتئاب ، واضطراب التعلم
، كما يرتبط بعدة عوامل نفسية اجتماعية مثل : المستوى الاقتصادي الاجتماعى ،
والقسوة ، والعقاب الوالدى ، وعدم الانسجام الأسرى ، ونقص الإشراف والرقابة
الوالدية الملائمة ، ونقص الكفاءة الاجتماعية .

وتعرف الباحثة اضطراب المسلك بأنه نمط ثابت متكرر من سلوكيات غير
اجتماعية تتسم بالعدوانية وانتهاك حقوق الآخرين وعدم الامتثال للقواعد والقوانين
المعمول بها فى المجتمع ويتسم المصابين باضطراب المسلك بالجمود وعدم الاكتراث
لمشاعر الآخرين وغالبا ما يكونون منبوذين من الأشخاص المحيطين بهم وكثيرا ما
يقعون فى مشكلات متنوعة أكاديمية ، اجتماعية ، أسرية ، وبين شخصية .

ثانياً : المناخ الأسرى :

يعرفه (محمد محمد بيومى ، ٢٠٠٠ : ١٦) بأنه الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توافر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار ، وتحديد المسئوليات ، وأشكال الضبط ، ونظام الحياة ، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية ، وطبيعة العلاقات الأسرية ، ونمط الحياة الروحية والخلقية التى تسود الأسرة مما يعطى شخصية أسرية عامة ، حيث نقول أسرة سعيدة ، أسرة قلقة ، أسرة مترابطة ، أسرة متصدعة ... وهكذا .

كما تعرفه (عفرأ إبراهيم خليل ، ٢٠٠٦ : ٤٨٦) بأنه الشكل العام الذى يطلق على الأسرة ، ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة و طريقة إشباع الحاجات سواء الأولية أو الثانوية وتوزيع المسئوليات تبعاً لدور كل فرد فى الأسرة والى يكون لها انعكاس أو تأثير على دوافعهم وسلوكهم

ثالثاً : تلاميذ المرحلة الابتدائية :

تعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم التلاميذ فى المرحلة العمرية الممتدة من بداية العام السادس و حتى نهاية العام الثانى عشر .

* نسب انتشار الاضطراب وأنماطه :

ذكر الدليل التشخيصى والاحصائى للاضطرابات النفسية DSM5 (٢٠١٣ : ٨٠٠) ان اضطراب المسلك أصبح منتشراً فى الآونة الأخيرة بنسبة كبيرة حيث تتراوح نسب انتشاره من ٤ : ١٦% عند الأولاد ، و ١,٢ : ٩% عند الفتيات ويتزايد ظهور النمط المزمن لدى الأولاد بنسبة ١٠,٥% والفتيات ٧,٥% ويشيع النمط المحدد بفترة البلوغ عند الأولاد حيث يصل الى ١٩,٥% .

وقد أشار مجدى محمد الدسوقي (٢٠١٢ : ٥٨٨) الى أن معدلات انتشار اضطراب المسلك فى المملكة المتحدة تقدر بـ ٧,٤% ذكور ، ٣,٢% اناث فى سن (٥ - ١٠) سنوات يظهرون أعراض اضطراب المسلك .

اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
صباح بيلي أحمد بيلي أ.د. هشام إبراهيم عبد الله د/ نسرين السيد سويد

كما أجرت أمل محمد فوزي محمود سليمان عزب (٢٠١٨) دراسة هدفت الى التعرف على الفروق بين المراهقين من الجنسين في اضطراب المسلك واستخدمت عينة قوامها ١٠٠ طالب وطالبة بالصف الاول الثانوى ٥٠ اناث و ٥٠ ذكور تراوحت اعمارهم ما بين ١٥ - ١٦ سنة و بعد تطبيق مقياس اضطراب المسلك ، أسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الذكور والاناث على مقياس اضطراب المسلك فى اتجاه الذكور .

وعامل الجنس فى الطفولة المبكرة غير هام فى انتشار اضطراب المسلك حيث لا يظهر بصورة واضحة فى هذه المرحلة ، إلا أنه يظهر جليا فى المراحل اللاحقة ، حيث ينتشر اضطراب المسلك فى الذكور عن الإناث بنسبة ٣ ذكور : ١ إناث (Paul 161 : 2016, J Frick)

وذهبت دراسة هالة خير (٢٠٠٨) ، ودراسة حنان عثمان (٢٠١٢) الى ان اضطراب المسلك منتشر بصورة كبيرة بين تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية فى جمهورية مصر العربية .

وقد أشارت دراسة Mehrnaz Azadyekta (٢٠١١ : ٦٩٣) والتي تم اجراءها على تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مدينة طهران على انتشار اضطراب المسلك بنسبة ١٠,٥ % .

ويقسم آلان كازدين اضطراب المسلك الى نمطين وفقا لظهور اعراضه ، وهما :

أ - نمط بداية الاضطراب فى مرحلة الطفولة : وهو الشكل الأكثر حدة للاضطراب حيث تزداد احتمالية استمراره فى المراحل اللاحقة من العمر وقد يأتى المصابون بهذا النمط بسلوكيات عدوانية واجرامية ، ومن الملاحظ أن معظم المصابين بهذا النمط من الاولاد .

ب - نمط بداية الاضطراب فى مرحلة المراهقة : حيث يأتى المراهقين بسلوكيات اجرامية عديدة وتتساوى نسب الاصابة بهذا النمط بين البنين والبنات (فى عادل عبد الله ، ٢٠٠٠ : ٧١) .

ومن حيث شدة الاعراض يمكن تصنيف اضطراب المسلك الى ثلاث مستويات :

- بسيطة : توجد سلوكيات قليلة تسبب اذى بسيط للاخرين ولكنها تفى بالتشخيص .
- متوسطة : تزداد حدة المشكلات السلوكية ، ويزداد تأثيرها على الاخرين ، ولكنها تقل عن المستوى الثالث (شديدة) .
- حادة : تزداد حدة المشكلات السلوكية اكثر من المطلوب لتستوفى التشخيص ، وتزداد الآثار على الاخرين المحيطين بالطفل ويصعب تلافي آثارها .

* أعراض الاضطراب :

أورد الدليل التشخيصى والاحصائى للاضطرابات النفسية DSM5 (٢٠١٣: ٧٩٩) معايير تشخيص اضطراب المسلك من خلال وجود ثلاثة أو أكثر من العوامل التالية فى آخر اثنى عشر شهرا أو على الأقل أحد هذه العوامل فى آخر ستة أشهر وهى :

أ- العدوان تجاه الأشخاص والحيوانات مثل التمر ، إثارة الممارك البدنية والقسوة البدنية مع الناس والحيوانات ، أو إجبار شخص ما على الانخراط فى نشاط جنسى .

ب - تدمير الملكية ، على سبيل المثال ، إشعال الحرائق ، أو التخريب .

ج - الخداع والسرقة ، مثل اقتحام بيوت الآخرين أو سياراتهم أو الغش ، أو سرقة المتاجر .

د - الخرق الفاضح للقواعد ، مثل البقاء خارج المنزل طوال الليل قبل سن الثالثة عشرة .

❖ الفساد الخطير فى الأداء الاجتماعى أو الأكاديمى أو الوظيفى .

* أسباب اضطراب المسلك :

من الملاحظ في الإرث السيكلوجي الخاص بالاضطرابات السلوكية بوجه عام ، واضطراب المسلك بوجه خاص ، ويمكن تقسيم أسباب اضطراب المسلك على النحو التالي :

١- الأسباب البيولوجية :

أكدت العديد من الدراسات على احتمالية وجود أسباب بيولوجية وراء اضطراب المسلك ، فقد ترتبط باختلالات في الجهاز العصبي ، ومشاكل في إفراز الهرمونات ،و أيضا الإصابات الدماغية ، والتي قد تؤدي إلى الإضرار بخلايا المخ وغيرها .

وقد أكد لوكا باسمونتي وآخرين (Luca Passamonti et al , 2010 :11) على ان الأشخاص الذين يعانون من اضطراب المسلك يعانون من اختلالات فسيولوجية عصبية ، مخالفًا بذلك النظريات التي تتبنى الاتجاهات التنموية حول الإضطراب ، وأيضًا هناك علاقة بين ضعف عمل النصفين الكرويين ، والتعبيرات الحزينة ، والتي توجد بشكل أكثر حدة مما هي عليه في نمط اضطراب المسلك البادئ في المراهقة .

وأوضح جورج فون وآخرين (Georg G.von Polier et al ,2013 :7) أن هناك ارتباط بين مستويات الكورتيزول ، والسمات الانفعالية العنيفة لدى الأطفال الذين يعانون من نمط اضطراب المسلك البادئ في الطفولة . وقد أشارت فوقية حسن (٢٠٠٣ ، ١٠٩) إلى أن الأطفال الذين يعانون إضطراب المسلك لديهم مستويات منخفضة من الهرمونات العصبية المسؤولة عن السعادة مثل الدوبامين والبعض لديه مستويات عالية من هرمون التستوستيرون .

٢- الأسباب الوراثية :

يرى حسين على (٢٠٠١ ، ١٩٣) أن الوراثة تلعب دوراً في توارث بعض الإضطرابات ، فقد تورث الأسر اضطرابات لدى أفرادها ، ولذلك فإن الطفل الذي

يعانى اضطراب المسلك ، قد يكون لديه أفراد من أسرته يعانون من نفس الإضطراب ، كالأب والأم ، أو أحد الأجداد .

وقد أثبت جوزيف موراى وديفيد فارنجتون (Joseph Murray, David P Farrington, 2010 :637) أن الدراسات الطولية أوضحت أن الآباء الذين يعانون من اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ، يعانون أبنائهم من اضطراب المسلك ، كما أوضحت أن الآباء الذين يعانون من مشاكل سلوكية ، يعانون أطفالهم من إضطراب المسلك .

٣- الأسباب النفسية :

هناك ارتباط بين العديد من العوامل النفسية وإضطراب المسلك مثل : انخفاض تقدير الذات ، ضعف الحكم الخلقى ، والمزاج السيئ ، وسوء العلاقات مع الآخرين ، وانخفاض معدل الذكاء والتحصيل ، كلها مؤشرات على وجود اضطراب المسلك ، فقد أوضحت بعض الدراسات أن إضطراب فرط الحركة المصاحب بتشتت الانتباه ، ينبئ بوجود إضطراب المسلك ، الذى بدوره قد يؤدي الى الجناح (Joseph Murray , David P Farrington , 2010 :635) .

ويعانى الاطفال المصابين باضطراب المسلك من سوء الحالة المزاجية والعصبية الزائدة والتي قد تتطور الى مزيد من العدوانية فيما بعد ، كما يعانون أيضا من وجود قسوة فى التعامل مثل ضعف التعاطف مع الآخرين ، وعدم الشعور بالذنب ، ويعانون من ضعف القدرات والمهارات اللغوية ، وضعف الذاكرة المنطوقة ، وغالبا ما يكون أدائهم ضعيف فى الاختبارات الشفهية (Johnny L. Matson , 2009 : 190) .

٤- الأسباب المدرسية وجماعة الأقران :

وقد وجد أن العلاقات مع الأقران من العوامل الهامة التى يجب أخذها فى الاعتبار ، عند النظر إلى تطور إضطراب المسلك ، وقد إتضح جلياً أن مشاكل السلوك ترتبط بزيادة العلاقات الاجتماعية مع الأقران الذين لديهم مشاكل سلوك (Johnny L. Matson , 2009 : 191) .

وتمثل جماعات الأقران المنحرفة وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي مناخاً جيداً للطفل الذي يعاني اضطراب المسلك ، فهو يستطيع أن يحقق ذاته من خلالها ، كما أنه يمارس إنحرافه معهم وبمساعدهتهم بمنتهى الشغف والسلاسة .

٥- الأسباب الأسرية :

يرتبط اضطراب المسلك بالعديد من المشكلات التي يواجهها الوالدين والطفل ، مثل قسوة الوالدين ، والسيطرة الزائدة ، وعدم اذعان الطفل لأوامر الوالدين ، ونمو عدوانية الطفل تجاه والديه ، ووجود علاقات تتسم بالقسوة والاجبار بين الوالدين والطفل ، بينما إنخراط الوالدين في حياة أطفالهم يقلل من مخاطر اضطراب المسلك (Pourabi Chaudhury & et al ,2020 :125) .

وقد أشارت هالة خير (٢٠٠٨ ، ١٢٧) إلى أن العلاقات الزوجية السيئة ، والصراعات بين الزوجين ، وطلاق الوالدين ، أو غياب أحدهما أو التواجد خارج حياة الأبناء في مرحلة الطفولة من العوامل المسببة لاضطراب المسلك ، كما أن التدليل الزائد ، والعقاب الغير منظم ، وتبني الوالدين أساليب تربية متناقضة تؤدي الى نمو اضطراب المسلك .

٦- الأسباب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية :

أوضحت إحدى الدراسات عن صحة الطفل النفسية أن الأطفال الذين يعانون اضطراب المسلك ينحدرون من أسر منخفضة الأوضاع المادية ويعاني فيها الوالدين من البطالة ، ويعتمدون في حياتهم على إعانات الرعاية الاجتماعية ، ويعاني أطفال هذه الأسر من اضطراب المسلك النمط البادئ في الطفولة ، وتنبأت الدراسات الاجتماعية بأن الأطفال الذين يُربون في أسر تعاني مستوى اجتماعي اقتصادي سيء ومستوى تعليمي متدنٍ يعاني هؤلاء الأطفال من اضطراب المسلك (Joseph Murray, David P Farrington ,2010 :638) .

بعض النماذج المفسرة لاضطراب المسلك :

تتعدد الاتجاهات والنظريات التي تحاول تفسير الإضطرابات السلوكية بوجه عام ، واضطراب المسلك بوجه خاص ، وفيما يلي عرض لبعض هذه النماذج .

١- النموذج البيولوجي :

أظهرت الدراسات الحديثة للتصوير العصبي للمخ نشاطا ملحوظا في مناطق المخ المرتبطة بالمشاعر بما في ذلك النصفين الكرويين بالمخ ، وقد احتلت العوامل العصبية البيولوجية دورا هاما في اضطراب المسلك خاصة في السنوات الأخيرة ، وأكد الباحثين أن اضطراب المسلك النمط البادئ في الطفولة يتحكم فيه النمو العصبي بخلاف النمط البادئ في المراهقة حيث يتحكم فيه عامل المحاكاة الاجتماعية ونتيجة لذلك ركزت كل الدراسات البيولوجية العصبية على اضطراب المسلك النمط البادئ في الطفولة ، مخالفة للدراسات الحديثة التي أكدت على وجود قصور في التكيف مع حالات الخوف واتخاذ القرارات العاطفية (Graeme Fairchild & et al , 2011 : 624).

٢- النموذج السيكودينامي :

ويشير محمد السيد (٢٠٠٩ ، ٩٤) الى تأكيد فرويد على الأهمية القصوى لخبرات الطفولة في النمو النفسي والمرضى للإنسان ، كما أكد على أهمية اللا شعور في السلوك الانساني ، وافترض أن السلوك ما هو إلا نتاج للتفاعل بين الهو والأنا والأنا الأعلى ، فكلًا من السلوك السوي واللاسوي عند فرويد مجرد فروق في الدرجة لا أكثر .

وأكد حسين على (٢٠٠١ ، ٢٦) على أن أنماط السلوك تنتج من تفاعل القوى النفسية الداخلية ، والتي يتضح تأثيرها من خلال الأنشطة المختلفة ، فلا بد أن تُحل الصراعات بطريقة جيدة حتى يتوافق السلوك ، ويجب أن يوفق الأنا بين متطلبات كل من الأنا الأعلى والهو وإذا لم تنجح في ذلك يصبح الفرد مضطربا .

٣- النموذج السلوكي :

يرى أنصار المدرسة السلوكية أن الاشراف التجنبى هو الآلية الأساسية التى بواسطتها يتعلم الطفل السلوك ، فبعض المواقف تؤدى الى العقاب ، وبمرور الوقت تحدث تفاعلات تجنبية تؤدى بالطفل الى تجنب العقاب ، وتعمم هذه التفاعلات فيما بعد على المواقف المشابهة ، واذا لم يوفق الطفل فى تعلم التجنب يحدث اضطراب سلوكى ويختل نموه (محمود حموده ، ٢٠٠٠ ، ١٨٨) .

فالسلك غير السوى سلوك تم تعلمه وتدعيمه ، فهو مثل السلك السوى فى الطريقة التى تم التعلم بها ، حيث أن السلك مكتسب بالتدعيم الصادر من المحيطين بالفرد ، فالسلك تم اكتسابه من خلال عملية تعلم وتدعيم (غريب عبد الفتاح ، ٢٤٤، ١٩٩٩ - ٢٤٥)

٤- النموذج الأسرى :

وقد أكدت روندا بيلو وآخرين (Rohonda Belue & et , 2015: 501) أن الضغوط الوالدية ترتبط بدرجة كبيرة بالقسوة ، والاكتئاب الأمومي ، وضعف النمو المعرفى والنفسى الاجتماعى والصحى لدى الأطفال فى عمر (٨ - ١٢) عام ، فتأثير الضغوط الوالدية دائما هو الأقوى حيث أن تأثيرها على الأسرة يمتد إلى الممارسة الوالدية ، والتفاعلات داخل الأسرة ، وتمتد آثار الضغوط الوالدية لفترات طويلة وتؤثر على الأسرة وعلى نوعية العلاقات بها .

وقد أكدت بعض الدراسات على وجود ارتباط بين اضطراب المسلك وبعض ابعاد المناخ

الأسرى ، ومنها :

دراسة هالة خير سنارى اسماعيل (٢٠٠٨) والتى هدفت الى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات مثل (النوع (ذكور واثان) والاعمار الزمنية من (٦ - ٩ ، ٩ - ١٢ ، ١٢ - ١٥) والتفاعلات المشتركة بينهما و التحصيل الدراسى والمهارات الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك لدى عينة الدراسة ومعرفة الفروق بين مرتفعى ومنخفضى اضطراب المسلك فى المتغيرات موضوع الدراسة)

أساليب المعاملة الوالدية والمهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي) وتحقيقا لهذا الهدف استخدمت عينة قوامها ١٠٨ تلميذا و تلميذة بالمرحلة الابتدائية و الاعدادية و الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٦ - ١٥) سنة وبعد تطبيق مقياس اضطراب المسلك و اختبار اساليب المعاملة الوالدية و مقياس تقييم المهارات الاجتماعية للصغار وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية موجبة بين اضطراب المسلك و اساليب المعاملة الوالدية الغير سوية و تدنى المهارات الاجتماعية و انخفاض التحصيل الدراسي كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعى و منخفضى اضطراب المسلك فى (اساليب المعاملة الوالدية و المهارات الاجتماعية و التحصيل الدراسي) لصالح مرتفعى اضطراب المسلك .

كما هدفت دراسة فاطمة بنت محمد حسن (٢٠١٥) الى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور اضطراب المسلك لدى عينة من الأطفال والمراهقين المراجعين للعيادات النفسية بمستشفى الامل ومستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر وتحقيقا لهذا الهدف استخدمت عينة من الاطفال والمراهقين المراجعين للعيادات النفسية والسلوكية وبعد تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس اضطراب المسلك ، أسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في اضطراب المسلك بين الذكور والإناث ، كما اشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأب و اضطراب المسلك ، عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم و اضطراب المسلك .

وهدف دراسة زينب جمعه وآخرون (٢٠١٩) الى تقييم انتشار الاضطرابات النفسية عند الأطفال الذين يشهدون عنف منزلى ، وقد استخدمت عينة من الأطفال قوامها ١٢٠ طفل تم تقسيمهم فى مجموعتين بمدى عمرى (٦ - ١٨) سنة من الجنسين ومختلف المستويات الاقتصادية الاجتماعية وذلك فى دراسة مجتمعية محكمة تم تصميمها لتقييم الاضطرابات النفسية التى يعانىها الأطفال الذين يتعرضون للعنف المنزلى ، وتم استخدام أدوات مثل مقياس المستوى الاجتماعى

الاقتصادي وقائمة تقدير أعراض الاضطرابات وتم تصميم مقابلات كLINIكية لاستيفاء الأعراض الطفولية وفقا لـ DSM 5 وأسفرت أهم النتائج عن أن أغلب الأطفال الذين يشهدون عنف منزلي يعانون من اضطرابات نفسية أهمها اضطراب المسلك بنسبة ١٥٪، الاضطراب الاكتئابي بنسبة ١٠٪، اضطراب فرط الحركة تشتت الانتباه بنسبة ٨,٣٪، وكانت نسبة الأطفال الذين لم يتأثروا بالعنف المنزلي ٣٣,٣٪، وقد أظهرت النتائج الاحصائية اختلافا بين الأطفال الذين شهدوا عنف منزلي والذين لم يشهدوا وذلك في مؤشرات على اضطرابات اخرى مثل فقدان الشهية، ومشاكل الارق، الأفكار عن الموت، والأعراض العدوانية، أعراض الحساسية التفاعلية، فضلا عن وجود مؤشرات إجهاد عامه، كما أوضحت أهم النتائج أن الآباء غالبا ما يكونوا مسئولين بنسبة أكبر عن حوادث العنف، وأيضا اهمال معاناة العنف المنزلي لفترات طويلة بدون تقديم مساعدة يزيد من مخاطر الاضطرابات النفسية لدى هؤلاء الأطفال، لذلك تبدو المساعدة القانونية ومشاريع المساعدة ضرورية وأساسية لرفع الوعي وتغيير الثقافة لوضع حد للعنف المنزلي .

وهدف ت دراسة خالد سعد سيد محمد على القاضي (٢٠١٦) الى قياس فعالية برنامج قائم على ادارة الوالدين لسلوك أطفالهم فى خفض اعراض اضطراب المسلك لدى هؤلاء الاطفال ، وتحقيقا لهذا الهدف استخدمت عينة قوامها ٢٦ تلميذا بمتوسط عمرى ١١,٨ عام وانحراف معيارى ٤,٢٤ و عينة من الوالدين بلغت ٢٩ فردا ٢٢ أما و ٧ آباء تتراوح اعمارهم ما بين ٩ - ٥٦ عاما بانحراف معيارى ٥,٤٦ و بعد تطبيق مقياس اضطراب المسلك و مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة و البرنامج الارشادى وأسفرت أهم النتائج عن ان استخدام البرنامج الارشادى القائم على تدريب الوالدين على مهارات ادارة السلوك أدى الى خفض اعراض اضطراب المسلك لدى اطفال المجموعة التجريبية انخفاضا دالا بينما لم يحدث انخفاضا دالا فى درجات المجموعة الضابطة على مقياس اضطراب المسلك بابعاده .

كما هدفت دراسة رونان وآخرين (Ronan et al , 2016) بتقييم العلاج المتمحور حول الأسرة واضطراب المسلك ، وتحقيقا لهذا الهدف استخدم منهج الدراسة التجريبية واستخدم أربع عائلات ، وبعد تطبيق منهج دراسة الحالة التجريبية ، واستخدام إستراتيجية تصميم حالة واحدة عبر ٤ عائلات مشاركة شاملة التقييم والمتابعة لمدة من ١٢ و ٢٤ شهرا واستخدام تقارير الوالدين ومقاييس الرضا داخل الجلسة ومقاييس الدقة الوالدية ، أسفرت أهم النتائج عن تحسن ممارسات الأبوة والأمومة والأسرة وتحسين أداء الشباب. وانخفاض كثير من السلوكيات الأساسية المعادية للمجتمع لدى الشباب من الآباء والأمهات عبر متابعة لمدة ١٢ شهراً ، وانخفاض وتيرة وشدة المخالفات عبر التدخل والمتابعة .

وهدف دراسة بينجامين وآخرين (Benjamin J. et al , 2012) الى الكشف عن العلاقة بين التفاعلات داخل الأسرة والتعرض للعنف والغضب لدى الاطفال والمراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من ٨٤ طفلاً ومراهقاً مبكراً (متوسط العمر ٥ - ١٠ ، ٧ - ١٥ سنة) والذين يعيشون في مناطق يرتفع فيها التعرض للعنف ، وأسفرت النتائج عن ارتباط المتغيرات العامة لنظام الأسرة بالغضب والتعرض للعنف من خلال سلوكيات الوالدين ، ارتبطت تصورات التماسك الأسري والقدرة على التكيف بشكل غير مباشر مع تنظيم الغضب من خلال دعم الوالدين لتنظيم الغضب بشكل ايجابي ، وارتبط تماسك الأسرة والقدرة على التكيف بشكل غير مباشر بتنظيم الغضب والتعرض للعنف من خلال اختلاف الإشراف الوالدي ، ارتبط التماسك الأسري إيجابيا بالإشراف الأبوي ، في حين أن القدرة على التكيف الأسري ارتبطت سلبا بالإشراف الأبوي .

فروض الدراسة :

فى ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلى :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات فى اضطراب المسلك وأبعاده .

- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في اضطراب المسلك وأبعاده المنخفضى ومرتفعى المناخ الأسرى .
- ٣- يوجد مستوى متوسط من اضطراب المسلك وأبعاده لدى التلاميذ والتلميذات في المرحلة الابتدائية .
- ٤- يوجد مستوى متوسط من اضطراب المسلك وأبعاده لدى التلاميذ والتلميذات في المرحلة الابتدائية منخفضى ومرتفعى المناخ الأسرى .

منهجية البحث واجراءاته :

منهج البحث :

استخدمت الباحثة في البحث الحالي على المنهج الوصفى الارتباطى ،
لمناسبته لموضوع البحث والأهداف التى يسعى الى تحقيقها .

مجتمع البحث : اشتمل مجتمع البحث على عينة من التلاميذ والتلميذات بالمدارس الابتدائية بإدارة ميت غمر التعليمية وبالتالى فإن نتائج البحث قابلة للتعميم على مجتمع البحث .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ، لتمثل مجتمع البحث الأصى وانقسمت العينة الى :

- **أولاً : عينة الخصائص السيكومترية :** عبارة عن (٥٣) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الصفوف (الرابع - الخامس - السادس) بإدارة ميت غمر التعليمية ، تراوحت أعمارهم بين (١٠ - ١٢) سنة
- **ثانياً : العينة النهائية :** تكونت العينة الكلية للدراسة الحالية من (٢٢٠) ، وتم التأكد من أن العينة لا يوجد بها أية إعاقات جسدية .

ثالثاً : أدوات البحث :

١- مقياس اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (اعداد / الباحثة) .

٢- مقياس المناخ الأسرى (اعداد / الباحثة) .

وسوف تعرض الباحثة لهذه الأدوات كل على حدة على النحو الآتى :

١ - مقياس اضطراب المسلك (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بمراجعة التراث السيكلوجى الذى أتيح لها الاطلاع عليه من دراسات ومؤلفات تتعلق بالاضطرابات السلوكية واضطراب المسلك وأيضا بعض المقاييس التى تم اعدادها ، ومنها الاطلاع على المعايير التشخيصية لاضطراب المسلك وفقا لما صدر فى الدليل التشخيصى والاحصائى الخامس DSM-5 للاضطرابات النفسية والامراض العقلية ، والاطلاع على مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك (اعداد / مجدى محمد الدسوقي ٢٠١٤) وقامت الباحثة بصياغة مجموعة من المواقف تصور سلوك الطفل مع أفراد أسرته وزملائه بالمدرسة او مع أقرانه أثناء اللعب أو أثناء اليوم الدراسى وأيضا سلوك الطفل داخل المجتمع ، وتم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية ، واتبعت الباحثة الخطوات التالية للتحقق من صدق وثبات مقياس اضطراب المسلك:

حساب صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للمقياس على (٩) محكمين من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين المتخصصين فى علم النفس والصحة النفسية ومن لهم خبرة بهذا المجال، للحكم على مدى مناسبة صياغة العبارة ومدى انتمائها للبعد الذي تقيسه، وقد تم الاستفادة من آراء المحكمين فى تعديل صياغة بعض العبارات، وكذلك حذف العبارات التي قلت نسبة اتفاق المحكمين على مناسبتها أو انتمائها للبعد عن ٨٨.٩% من المحكمين (التي يقل عدد المحكمين المتفقين على العبارة عن ٨ محكمين من ٩ محكمين)، اعتبرت

اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
صباح بيلي أحمد بيلي أ.د. هشام إبراهيم عبد الله د/ نسرين السيد سوير

الباحثة أن المحك هو حذف العبارة التي تقل نسبة اتفاق المحكمين على
مناسبتها أو انتمائها للمحور عن ٨٨,٩٪ من المحكمين، وفي هذه الخطوة لم
يتم حذف أي عبارة.

حساب الثبات والصدق بالطرق الإحصائية:

تم تطبيق مقياس اضطراب المسلك على أفراد عينة الخصائص السيكومترية المكونة من (٥٣) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم حساب ثبات وصدق أبعاد المقياس الأربعة على النحو التالي:

أولاً : حساب الثبات :

١ - حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach لكل بعد من الأبعاد الأربعة لمقياس اضطراب المسلك (العدوان على الآخرين والحيوانات، تدمير الممتلكات، الخداع والسرقة، انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه العبارة، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة، حيث وُجد أن معامل ألفا لكل عبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه العبارة؛ أي أن تدخل العبارات لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البعد ككل، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للبعد الذي تقيسه، والجدول التالي يوضح نتائج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach لكل بعد من أبعاد مقياس اضطراب المسلك:

جدول (١) : معاملات ثبات عبارات أبعاد مقياس اضطراب المسلك (ن=٥٣)

العدوان على الآخرين والحيوانات		تدمير الممتلكات		الخداع والسرقة		انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير	
رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا
١	٠,٧٢٦	٢	٠,٦٩٠	٣	٠,٤٩٥	٤	٠,٧٣٢
٥	٠,٧١٨	٦	٠,٦٩٧	٧	٠,٥١٧	٨	٠,٧٥٧
٩	٠,٧٠١	١٠	٠,٧٠١	١١	٠,٥١٣	١٢	٠,٧٦٢
١٣	٠,٧١٤	١٤	٠,٦٩٨	١٥	٠,٥٤٩	١٦	٠,٧١٧
١٧	٠,٦٨٥	١٨	٠,٦٨١	١٩	٠,٤٦٧	٢٠	٠,٧٤٧
٢١	٠,٦٩٧	٢٢	٠,٧١٤	٢٣	٠,٤٥٩	٢٤	٠,٧١٤
٢٥	٠,٧٣٥	٢٦	٠,٦٩٣	٢٧	٠,٤٧٢	٢٨	٠,٧٦٢

اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
صباح بيلي أحمد بيلي أ. د. هشام إبراهيم عبد الله د/ نسرين السيد سويد

العدوان على الآخرين والحيوانات		تدمير الممتلكات		الخداع والسرقة		انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير	
رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا
٢٩	٠,٧١١	٣٠	٠,٧٠٤	٣١	٠,٥٤٩	٣٢	٠,٧٤٦
٣٣	٠,٧٣٢	٣٤	٠,٧٢٥	٣٥	٠,٥٤٨	٣٦	٠,٧٢١
٣٧	٠,٧٣٨	٣٨	٠,٧٢٠	٣٩	٠,٥٤٩	٤٠	٠,٧٠٣
معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٧٣٨		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٧٢٥		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٥٤٩		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٧٦٢	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

كانت قيم معاملات ألفا لكل عبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه العبارة؛ أي أن تدخل العبارات لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البعد ككل، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للبعد الذي تقيسه، وكانت قيم معاملات ألفا للأبعاد الأربعة التي يقيسها المقياس (العدوان على الآخرين والحيوانات، تدمير الممتلكات، الخداع والسرقة، انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير)، هي (٠,٧٣٨، ٠,٧٢٥، ٠,٥٤٩، ٠,٧٦٢) على الترتيب، في حين بلغت قيمة معامل ألفا العام لمقياس اضطراب المسلك ككل (٠,٨٨٧) وهي قيم مرتفعة تدل على تحقق ثبات العبارات والأبعاد الأربعة لمقياس اضطراب المسلك.

٢- حساب ثبات الأبعاد الأربعة لمقياس اضطراب المسلك والدرجة الكلية له بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات كل بعد من الأبعاد الأربعة لمقياس اضطراب المسلك بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان - براون Spearman-Brown، فوجد أن معاملات ثبات كل بعد من الأبعاد الأربعة مرتفعة، مما يدل على ثبات أبعاد مقياس اضطراب المسلك كما بالجدول رقم (٢) التالي:

جدول (٢) : معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس اضطراب المسلك وأبعاده (ن = ٥٣)

المعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان- براون	عدد العبارات	البعد / المقياس
٠,٦٣٢	١٠	أولاً: العدوان على الآخرين والحيوانات
٠,٦٧٣	١٠	ثانياً: تدمير الممتلكات
٠,٦٨٧	١٠	ثالثاً: الخداع والسرقة
٠,٦٤٣	١٠	رابعاً: انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير
٠,٨٢٦	٤٠	مقياس اضطراب المسلك ككل

ثانياً : حساب الصدق :

أ- صدق الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب المسلك:

صدق العبارات: تم حساب صدق عبارات أبعاد مقياس اضطراب المسلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد باعتبار أن بقية عبارات البعد محكاً للعبارة.

والجدول رقم (٣) التالي يوضح معاملات صدق عبارات كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب المسلك:

جدول (٣) : معاملات صدق عبارات أبعاد مقياس اضطراب المسلك (ن=٥٣)

العدوان على الآخرين والحيوانات		تدمير الممتلكات		الخداع والسرقة		انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير	
رقم العبا	معامل الارتباط	رقم العبا	معامل الارتباط	رقم العبا	معامل الارتباط	رقم العبا	معامل الارتباط
١	٠,٤٥٢	٢	٠,٦٠٣	٣	٠,٥٢٤	٤	٠,٦٣١
٥	٠,٥٢٨	٦	٠,٥٦٥	٧	٠,٤٣١	٨	٠,٤٢٨
٩	٠,٦٣٢	١٠	٠,٥٣٩	١١	٠,٤٦٩	١٢	٠,٤٣٥
١٣	٠,٥٥٤	١٤	٠,٥٦٦	١٥	٠,٣١٨	١٦	٠,٧٠٩

اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
صباح بيلي أحمد بيلي أ.د. هشام إبراهيم عبد الله د/ نسرين السيد سويد

العدوان على الآخرين والحيوانات		تدمير الممتلكات		الخداع والسرقة		انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير	
رقم العبا	معامل الارتباط	رقم العبا	معامل الارتباط	رقم العبا	معامل الارتباط	رقم العبا	معامل الارتباط
١٧	٠,٧١٥**	١٨	٠,٦٤٩**	١٩	٠,٦٠٥**	٢٠	٠,٥٠٩**
٢١	٠,٦٧٧**	٢٢	٠,٤٧٩**	٢٣	٠,٦٣٤**	٢٤	٠,٧٧١**
٢٥	٠,٥٠٨**	٢٦	٠,٥٩٠**	٢٧	٠,٥٩٢**	٢٨	٠,٢٨٢*
٢٩	٠,٥٧٢**	٣٠	٠,٥٥١**	٣١	٠,٣٢٩*	٣٢	٠,٥٧٣**
٣٣	٠,٤٤٧**	٣٤	٠,٣٩٦**	٣٥	٠,٣٠٩*	٣٦	٠,٦٩٢**
٣٧	٠,٤١٦**	٣٨	٠,٤٩٩**	٣٩	٠,٢٨*	٤٠	٠,٧٨٣**

♦ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ♦ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

إن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) أو (٠,٠٥)، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ.

ب- صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس اضطراب المسلك الأربعة :

تم حساب صدق كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب المسلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب المسلك، فوجد أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى

(٠,٠١) مما يدل على صدق كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب المسلك،

كما بالجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب المسلك والدرجة الكلية للمقياس

(ن=٥٣)

معامل الارتباط		الأبعاد
القيمة	دلالة الارتباط	
٠,٨٠٦	***,٠٠٠	أولاً: العدوان على الآخرين والحيوانات
٠,٩١٩	***,٠٠٠	ثانياً: تدمير الممتلكات
٠,٦٧٦	***,٠٠٠	ثالثاً: الخداع والسرقة
٠,٧٤٣	***,٠٠٠	رابعاً: انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير

♦ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ♦ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

مما سبق تحقق للباحثة توافر مؤشرات الثبات وأدلة الصدق الكافية للاطمئنان لمقياس اضطراب المسلك كأداة دقيقة وصالحة لمقياس اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة البحث الحالي).

١ - مقياس المناخ الأسرى (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بمراجعة التراث السيكلوجي الذي أتيح لها الاطلاع عليه من دراسات ومؤلفات تتعلق بالمناخ الأسرى وأيضاً بعض المقاييس التي تم إعدادها، ومنها مقياس المناخ الأسرى (إعداد : علاء الدين كفافى ٢٠١٠) ، مقياس المناخ الأسرى (إعداد : محمد محمد بيومى خليل ٢٠٠٠) وقامت الباحثة بصياغة مجموعة من العبارات تصور المناخ الأسرى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ، واتبعت الباحثة الخطوات التالية للتحقق من صدق وثبات مقياس المناخ الأسرى:

حساب صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للمقياس على (٩) محكمين من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ومن لهم خبرة بهذا المجال، للحكم على مدى مناسبة صياغة العبارة ومدى انتمائها للبعد الذي تقيسه، وقد تم الاستفادة من آراء المحكمين في تعديل صياغة بعض العبارات، وكذلك حذف العبارات التي قلت نسبة اتفاق المحكمين على مناسبتها أو انتمائها للبعد عن ٨٨,٩٪ من المحكمين (التي يقل عدد المحكمين المتفقين على العبارة عن ٨ محكمين من ٩ محكمين)، اعتبرت الباحثة أن المحك هو حذف العبارة التي تقل نسبة اتفاق المحكمين على مناسبتها أو انتمائها للمحور عن ٨٨,٩٪ من المحكمين، وفي هذه الخطوة لم يتم حذف أي عبارة.

حساب الثبات والصدق بالطرق الإحصائية:

تم تطبيق مقياس المناخ الأسري على أفراد عينة الخصائص السيكومترية المكونة من (٥٣) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم حساب ثبات وصدق أبعاد المقياس الأربعة على النحو التالي:

أولاً: حساب الثبات:

١ - حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach لكل بعد من أبعاد مقياس المناخ الأسري (الاجتماعي، النفسي، المادي، السلوكيات الداخلية للأسرة)، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه العبارة، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة، حيث وُجد أن معامل ألفا لكل عبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه العبارة؛ أي أن تدخل العبارات لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البعد ككل، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للبعد الذي تقيسه. ما عدا العبارات أرقام (١، ١٧، ٣٣) بالبعد الأول: الجانب الاجتماعي، والعبارة (٤٦) في البعد الثاني: الجانب النفسي، والعبارات أرقام (١٥، ٣١، ٣٥، ٣٩) بالبعد الثالث: الجانب المادي، والعبارات أرقام (٨، ٢٠،

٣٦، ٤٠) بالبعد الرابع: السلوكيات الداخلية للأسرة، وتم حذف هذه العبارات، والجدول التالي يوضح نتائج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach لكل بعد من أبعاد مقياس المناخ الأسري:

جدول (٥): معاملات ثبات عبارات أبعاد مقياس المناخ الأسري (ن=٥٣)

السلوكيات الداخلية للأسرة		الجانب المادي		الجانب النفسي		الجانب الاجتماعي	
معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة	معامل ألفا	رقم العبارة
٠,٢٧٧	٤	٠,١١٥	٣	٠,٦٤٢	٢	٠,٥٩٢	١
٠,٣٣٦	٨	٠,١٢٥	٧	٠,٦٤٤	٦	٠,٣٣٦	٥
٠,٣٣٥	١٢	٠,١٤٩	١١	٠,٦٣٤	١٠	٠,٤٥٥	٩
٠,٢٩٤	١٦	٠,٣٦٣	١٥	٠,٦٤٣	١٤	٠,٣٧٩	١٣
٠,٣٥٤	٢٠	٠,١١١	١٩	٠,٦٣٨	١٨	٠,٤٧٣	١٧
٠,٢٥١	٢٤	٠,١٧٧	٢٣	٠,٦٣٧	٢٢	٠,٣٧٨	٢١
٠,٣١٠	٢٨	٠,١٩٠	٢٧	٠,٦٠٨	٢٦	٠,٤٢٣	٢٥
٠,٣٣٥	٣٢	٠,٥٨٠	٣١	٠,٦٦٢	٣٠	٠,٤٠٨	٢٩
٠,٣٤٩	٣٦	٠,٣٢٨	٣٥	٠,٥٨٢	٣٤	٠,٥٠١	٣٣
٠,٥٨٦	٤٠	٠,٣٦١	٣٩	٠,٦٢٨	٣٨	٠,٤٣١	٣٧
٠,٢٦٦	٤٤	٠,٢٥٨	٤٣	٠,٦٥٧	٤٢	٠,٤١٣	٤١
٠,٣٢١	٤٧			٠,٧٣٠	٤٦	٠,٤٠١	٤٥
٠,٢٤٢	٤٨			٠,٦٣٤	٥٠	٠,٣٤٦	٤٩
٠,٢٢٤	٥١						
معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٣٣٦		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٢٥٩		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٧٠٢		معامل ألفا للبعد ككل = ٠,٦٦٢	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

كانت قيم معاملات ألفا لكل عبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه العبارة؛ أي أن تدخل العبارات لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البعد ككل، وهذا يشير إلى أن كل عبارة تسهم بدرجة

اضطرابات المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
صباح بيلي أحمد بيلي أ. د. هشام إبراهيم عبد الله د/ نسرين السيد سويد

معقولة في الثبات الكلي للبعد الذي تقيسه، ما عدا العبارات أرقام (١، ١٧، ٣٣) بالبعد الأول: الجانب الاجتماعي، والعبارة (٤٦) في البعد الثاني: الجانب النفسي، والعبارات أرقام (١٥، ٣١، ٣٥، ٣٩) بالبعد الثالث: الجانب المادي، والعبارات أرقام (٨، ٢٠، ٣٦، ٤٠) بالبعد الرابع: السلوكيات الداخلية للأسرة، وتم حذف هذه العبارات، وكانت قيم معاملات ألفا للأبعاد الأربعة التي يقيسها المقياس (الاجتماعي، النفسي، المادي، السلوكيات الداخلية للأسرة)، بعد حذف العبارات غير الثابتة هي (٠,٥٩٢، ٠,٧٣٠، ٠,٥٨٠، ٠,٥٨٦) على الترتيب، في حين بلغت قيمة معامل ألفا العام لمقياس المناخ الأسري ككل (٠,٨٨٧) وهي قيم مرتفعة تدل على تحقق ثبات العبارات والأبعاد الأربعة لمقياس المناخ الأسري.

ب - حساب ثبات الأبعاد الأربعة لمقياس المناخ الأسري والدرجة الكلية له بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات كل بعد من الأبعاد الأربعة لمقياس المناخ الأسري بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان - براون Spearman-Brown، فوجد أن معاملات ثبات كل بعد من الأبعاد الأربعة مرتفعة، مما يدل على ثبات أبعاد مقياس المناخ الأسري كما بالجدول رقم (٦) التالي:

جدول (٦) : معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس المناخ الأسري وأبعاده (ن = ٥٣)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان - براون	عدد العبارات		البعد / المقياس
	بعد الحذف	قبل الحذف	
٠,٦٤٦	١٠	١٣	أولاً: الجانب الاجتماعي
٠,٦٣٨	١٢	١٣	ثانياً: الجانب النفسي
٠,٥٧٧	٧	١١	ثالثاً: الجانب المادي
٠,٦٠٨	١٠	١٤	رابعاً: السلوكيات الداخلية للأسرة
٠,٨٢٦	٣٩	٥١	مقياس المناخ الأسري ككل

ثانياً : حساب الصدق :

أ - صدق الاتساق الداخلي لمقياس المناخ الأسري:

صدق العبارات: تم حساب صدق عبارات أبعاد مقياس المناخ الأسري عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد باعتبار أن بقية عبارات البعد محكاً للعبارة. والجدول رقم (٧) التالي يوضح معاملات صدق عبارات كل بعد من أبعاد مقياس المناخ الأسري:

جدول (٧) : معاملات صدق عبارات أبعاد مقياس المناخ الأسري (ن=٥٣)

الجانب الاجتماعي		الجانب النفسي		الجانب المادي		السلوكيات الداخلية للأسرة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٢٤٠	٢	***,٤٤٢	٣	***,٥٨٨	٤	***,٤٤٠
٥	***,٦٣٧	٦	***,٤٤٦	٧	***,٥٤٢	٨	٠,١١٧
٩	***,٣٣٢	١٠	***,٤٩٣	١١	***,٥٠٤	١٢	***,٢٨١
١٣	***,٥٢٨	١٤	***,٤٤٦	١٥	٠,٠٧٢	١٦	***,٣٧٤
١٧	٠,٢٤٣	١٨	***,٤٦٩	١٩	***,٥٦٣	٢٠	٠,٢٣٥
٢١	***,٥٢٨	٢٢	***,٤٩٦	٢٣	***,٤٦١	٢٤	***,٤٩٢
٢٥	***,٣٧١	٢٦	***,٦٢٩	٢٧	***,٤٣٦	٢٨	***,٣١٧
٢٩	***,٤٣٢	٣٠	***,٣١٣	٣١	٠,٠٤٨	٣٢	***,٢٧٦
٣٣	٠,٠٩١	٣٤	***,٧٣٨	٣٥	٠,١٧٥	٣٦	٠,٢١٢
٣٧	***,٣٨٦	٣٨	***,٥٣٠	٣٩	٠,٢٦٣	٤٠	٠,١١٧
٤١	***,٤١٤	٤٢	***,٤٠١	٤٣	***,٣٠٠	٤٤	***,٤٥٩
٤٥	***,٤٦٧	٤٦	٠,٠٥٥			٤٧	***,٣١٧
٤٩	***,٦٠٦	٥٠	***,٥٠٥			٤٨	***,٥١٥
						٥١	***,٥٤٨

♦ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ♦♦ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

اضطرابات المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
صباح بيلي أحمد بيلي أ.د. همام إبراهيم عبد الله د/ نسرين السيد سويد

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

إن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) أو (٠,٠٥)، ما عدا العبارات أرقام (١، ١٧، ٣٣) بالبعد الأول: الجانب الاجتماعي، والعبارة (٤٦) في البعد الثاني: الجانب النفسي، والعبارات أرقام (١٥، ٣١، ٣٥، ٣٩) بالبعد الثالث: الجانب المادي، والعبارات أرقام (٨، ٢٠، ٣٦، ٤٠) بالبعد الرابع: السلوكيات الداخلية للأسرة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ.

ب - صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المناخ الأسري الأربعة:

تم حساب صدق كل بعد من أبعاد مقياس المناخ الأسري عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، فوجد أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق كل بعد من أبعاد مقياس المناخ الأسري، كما بالجدول رقم (٨) التالي:

جدول (٨) : معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس المناخ الأسري والدرجة الكلية للمقياس (ن=٥٣)

معامل الارتباط		الأبعاد
القيمة	دلالة الارتباط	
٠,٨٠٦	**٠,٠٠٠	أولاً: الجانب الاجتماعي
٠,٩١٩	**٠,٠٠٠	ثانياً: الجانب النفسي
٠,٦٧٦	**٠,٠٠٠	ثالثاً: الجانب المادي
٠,٧٤٣	**٠,٠٠٠	رابعاً: السلوكيات الداخلية للأسرة

♦ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ♦ دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

مما سبق تحقق للباحثة توافر مؤشرات الثبات وأدلة الصدق الكافية للاطمئنان لمقياس المناخ الأسري كأداة دقيقة وصالحة لمقياس المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة البحث الحالي).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث من خلال التحقق من فروض البحث، وينتهي هذا الجزء بمناقشة نتائج البحث وتفسيرها في ضوء ما اطلعت عليه الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة بالإضافة للخبرة الشخصية للباحث. وتفصيل ذلك فيما يلي:

تعرض الباحثة لنتائج التحقق من فروض البحث من خلال نتائج استجابات أفراد العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس اضطراب المسلك على عينة بلغت (٢٢٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم تحديد منخفضي المناخ الأسري من التلاميذ الذين حصلوا على درجة (٧١) حتى (٨٩) في الدرجة الكلية للمناخ الأسري كمنخفضين والبالغ عددهم (١٠٥)، وتم تحديد مرتفعي المناخ الأسري من التلاميذ الذين حصلوا على درجة (٩٠) حتى (٩٦) في الدرجة الكلية للمناخ الأسري كمرتفعين والبالغ عددهم (١١٥). وفيما يلي بيانات العينة حسب متغيري النوع (ذكور - إناث)، والمناخ الأسري (منخفض - مرتفع):

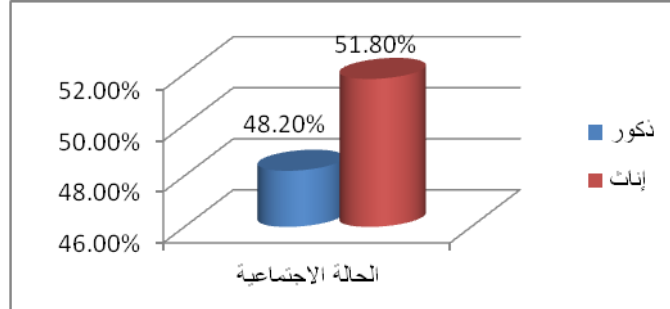
أولاً: النوع

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية لبيانات تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة البحث) تبعاً للنوع

(ن=٢٢٠)

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	١٠٦	٤٨,٢٠%
إناث	١١٤	٥١,٨٠%
المجموع	٢٢٠	١٠٠%

اضطرابات المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
 صباح بيلي أحمد بيلي أ. د. هشام إبراهيم عبد الله د/ نسرين السيد سويد



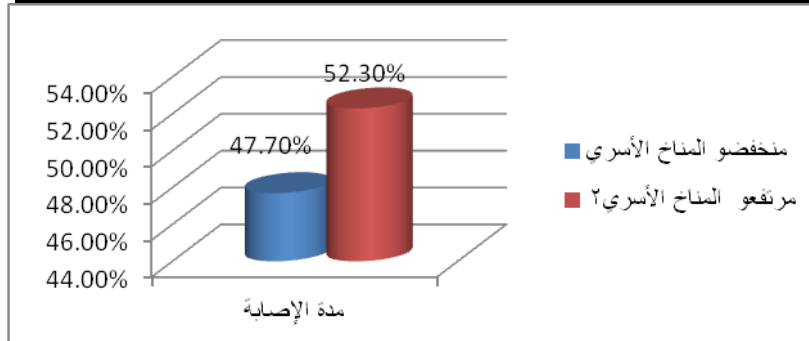
شكل (١) النسب المئوية لبيانات عينة تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة البحث) تبعاً للجنس (ن=٢٢٠)

يلاحظ من الجدول رقم (٩) والشكل رقم (١) أن أكثر أفراد عينة البحث من الإناث بنسبة بلغت (٥١,٨٠٪)، في حين كانت نسبة الذكور (٤٨,٢٠٪).

ثانياً: المناخ الأسري

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية لبيانات عينة البحث تبعاً للمناخ الأسري (ن=٢٢٠)

النسبة المئوية	العدد	المناخ الأسري
٤٧,٧٪	١٠٥	منخفضو المناخ الأسري
٥٢,٣٪	١١٥	مرتفعو المناخ الأسري
١٠٠٪	٢٢٠	المجموع



شكل (٢) النسب المئوية لبيانات عينة البحث تبعاً للمناخ الأسري (ن=٢٢٠)

يلاحظ من الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢) أن أكثر أفراد عينة البحث من مرتفعي المناخ الأسري، حيث بلغت نسبة مرتفعي المناخ الأسري (٥٢,٣٪)، في حين كانت نسبة منخفضي المناخ الأسري (٤٧,٧٪).

أولاً: نتائج البحث :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في اضطراب المسلك وأبعاده، للتحقق من الفرض الأول للبحث تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (independent Samples T-Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في اضطراب المسلك وأبعاده، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١١) : نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في اضطراب المسلك وأبعاده (تلاميذ (١٠٦) -

تلميذات (١١٤))

أبعاد اضطراب المسلك	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العدوان على الآخرين والحيوانات	تلاميذ	١٨,٢١٧	٢,٠٦١	٠,٨٢١	٠,٤١٣ غير دالة
	تلميذات	١٧,٩٦٥	٢,٤٦٠		
تدمير الممتلكات	تلاميذ	٢٠,٧٤٥	٢,٥٩٠	٤,١٧٠	***,٠٠٠
	تلميذات	١٩,٢٩٠	٢,٥٨٦		
الخداع والسرقه	تلاميذ	١٨,٤٨١	٢,٩٧٠	٢,٦٠٠	***,٠١٠
	تلميذات	١٧,٥٣٥	٢,٤١٤		
انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير	تلاميذ	١٨,٧٢٦	٢,٧٤٨	٢,٦٧٤	***,٠٠٨
	تلميذات	١٧,٧٥٤	٢,٦٤٣		
اضطراب المسلك ككل	تلاميذ	٧٦,١٧٠	٧,١٠٣	٣,٧٥١	***,٠٠٠
	تلميذات	٧٢,٥٤٤	٦,٩٣٣		

♦ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ♦♦ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في اضطراب المسلك ككل وأبعاده الثلاثة (تدمير الممتلكات، الخداع والسرقة، انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التلاميذ، مما يعني أن التلاميذ أكثر من التلميذات في اضطراب المسلك وأبعاده الثلاثة، بينما كان الفرق غير دال إحصائياً في بعد العدوان على الآخرين والحيوانات، مما يعني عدم قبول الفرض الصفري. وبالتالي يتم حساب مستوى اضطراب المسلك وأبعاده لدى التلاميذ والتلميذات كل على حدة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (أمل محمد فوزي، ٢٠١٨)، ودراسة (هالة خير، ٢٠٠٨)، ودراسة (فاطمة بنت محمد حسن، ٢٠١٥)، ودراسة (حنان عثمان، ٢٠١٢)، ودراسة (Mehrnaz Azadyekta, 2011)، ودراسة (Paul J Frick، 2016)، كما تتفق هذه النتيجة مع نسب انتشار الاضطراب بين الذكور والإناث الواردة بالدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM5 (٢٠١٣) وتفسر الباحثة ذلك بأن طبيعة الذكور تختلف عن الإناث، حيث أن لديهم حرية أكثر من البنات في القيام ببعض الأفعال مثل انتهاك القواعد على سبيل المثال، التأخر في العودة إلى المنزل، والهروب من المدرسة، وتدمير ممتلكات الآخرين، مثل تدمير ألعاب أقرانهم وأخوتهم. أيضاً الإناث تهتم بالمرغوبة الاجتماعية أكثر من الذكور مما يجعلها تتجنب كثير من السلوكيات العنيفة الغير مقبولة اجتماعياً.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في اضطراب المسلك وأبعاده المنخفضي ومرتفعي المناخ الأسري، للتحقق من الفرض الثاني للبحث تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (independent Samples T-Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في اضطراب المسلك وأبعاده المنخفضي ومرتفعي المناخ الأسري، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٢) : نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في اضطراب المسلك وأبعاده لمنخفضي ومرتفعي المناخ الأسري (منخفضو(١٠٥) - مرتفعو(١١٥))

أبعاد اضطراب المسلك	المناخ الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العدوان على الآخرين والحيوانات	منخفضون	١٨,٤٧٦	٢,٢٨٧	٢,٤٥٦	*,٠١٥
	مرتفعون	١٧,٧٣٠	٢,٢١٤		
تدمير الممتلكات	منخفضون	٢٠,٣٣٣	٢,٨٩٨	١,٨١٩	*,٠٧٠ غير دالة
	مرتفعون	١٩,٦٧٨	٢,٤٤١		
الخداع والسرقة	منخفضون	١٨,٥١٤	٢,٩٧٨	٢,٧٥٦	**,٠٠٦
	مرتفعون	١٧,٥١٣	٢,٤٠٠		
انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير	منخفضون	١٩,٠٢٩	٢,٤٨٦	٤,٣٤٩	**,٠٠٠
	مرتفعون	١٧,٤٨٧	٢,٧٤٨		
اضطراب المسلك ككل	منخفضون	٧٦,٣٥٢	٧,٣٣١	٤,١٠٣	**,٠٠٠
	مرتفعون	٧٢,٤٠٩	٦,٩٢٤		

♦ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ♦♦ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في اضطراب المسلك وبعديه الاثنان (الخداع والسرقة، انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح منخفضي المناخ الأسري، بينما كان الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في بعد العدوان على الآخرين والحيوانات لصالح منخفضي المناخ الأسري، مما يعني أن منخفضي المناخ الأسري أكثر من مرتفعي المناخ الأسري في اضطراب المسلك ككل وأبعاده الثلاثة (العدوان على الآخرين والحيوانات، الخداع والسرقة، انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير)، في حين كان الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في بعد تدمير الممتلكات بين منخفضي ومرتفعي المناخ الأسري. مما يعني عدم قبول الفرض

الصفري. وبالتالي يتم حساب مستوى اضطراب المسلك وأبعاده لدى منخفضي ومرتفعي المناخ الأسري كل على حدة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (هالة خير، ٢٠٠٨)، ودراسة (زينب جمعه وآخرون، ٢٠١٩)، ودراسة (Ronan et al, 2016)، ودراسة (et Benjamin J. al)، وتفسر الباحثة ذلك بأن المناخ الأسري السوي هام جدا لتكوين فرد لا يعاني اضطرابات نفسية أو سلوكية، ولذلك تعد البرامج الإرشادية القائمة على الإرشاد الأسري من أنجح البرامج في الوقت الحالي للتعامل مع الاضطرابات السلوكية بوجه عام واضطراب المسلك بوجه خاص واتفق مع ذلك دراسة (خالد سعد سيد محمد على القاضي، ٢٠١٦)، وتختلف نتائج هذا الفرض مع دراسة (فاطمة بنت محمد حسن، ٢٠١٥) والتي اشارت نتائجها إلى عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأب واضطراب المسلك، عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم واضطراب المسلك. وتشير الباحثة إلى أن الأشخاص الذين يعيشون في مناخ أسري سوي، يكونون أكثر قدرة على التكيف والتعامل مع المواقف، على العكس من ذلك الأشخاص الذين يعيشون في مناخ أسري مضطرب يكونون أكثر عرضة للإضطرابات النفسية والسلوكية، وقد يظهر اضطرابهم في صورة إعتداء على الآخرين أو تدمير ممتلكات الغير.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث للبحث على: "يوجد مستوى متوسط من اضطراب المسلك وأبعاده لدى التلاميذ والتلميذات بالمرحلة الابتدائية. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط لكل بعد من أبعاد اضطرابات المسلك والدرجة الكلية له، وتم الحكم على مستوى التحقق في ضوء المعيار التالي الذي تم حسابه باستخدام كل من مدى الدرجات وعدد الفئات (منخفض - متوسط - مرتفع):

- من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٦٧) = منخفض.

- من (١,٦٧) إلى أقل من (٢,٣٤) = متوسط.

- من (٢,٣٤) إلى (٣,٠٠) = مرتفع.

والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٣) : متوسطات أبعاد اضطرابات المسلك والدرجة الكلية له لدى تلاميذ وتلميذات عينة

البحث (ن=٢٢٠) (تلاميذ (١٠٦) - تلميذات (١١٤))

الأبعاد/ المقياس	عدد العبارات	النوع	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	مستوى التحقق
العدوان على الآخرين والحيوانات	١٠	تلاميذ	١٨,٢١٧	١,٨٢٢	متوسط
		تلميذات	١٧,٩٦٥	١,٧٩٧	متوسط
تدمير الممتلكات	١٠	تلاميذ	٢٠,٧٤٥	٢,٠٧٥	متوسط
		تلميذات	١٩,٢٩٠	١,٩٢٩	متوسط
الخداع والسرقة	١٠	تلاميذ	١٨,٤٨١	١,٨٤٨	متوسط
		تلميذات	١٧,٥٣٥	١,٧٥٤	متوسط
انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير	١٠	تلاميذ	١٨,٧٢٦	١,٨٧٣	متوسط
		تلميذات	١٧,٧٥٤	١,٧٧٥	متوسط
اضطرابات المسلك ككل	٤٠	تلاميذ	٧٦,١٧٠	١,٩٠٤	متوسط
		تلميذات	٧٢,٥٤٤	١,٨١٤	متوسط

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

- تحقق جميع أبعاد اضطرابات المسلك الأربعة (العدوان على الآخرين والحيوانات، تدمير الممتلكات، الخداع والسرقة، انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير) والدرجة الكلية له بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الوزنية بين (١,٧٥٤) و(٢,٠٧٥)، مما يعني تحقق الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل (هالة خير، ٢٠٠٨)، ودراسة (حنان عثمان

(٢٠١٢، ودراسة (Mehrnaz Azadyekta, 2011)، ودراسة (Johnny L.

(Matson, 2009)، ودراسة (Paul J Frick, 2016)، وتفسر الباحثة ذلك، بأن

التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي لم يكتمل لديهم تكوين الضمير الخلقى، ولا

يهتمون كثيرا لمعايير الصواب والخطأ ، فهم ما زالوا يتعلمون الفروق بينهما ، كما ان الأطفال في هذه المرحلة يميلون الى تجربة أشياء كثيرة ، حتى لو تم رفضها من قبل الآخرين بدافع حبهم للمغامرة ، فهم قد يلعبون بأشياء تؤدي الى إيذائهم بدنيا لمجرد التجربة ، كما أن التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي يكونون مختلطين بشكل كبير مع بعضهم البعض ويميلون الى اللعب في جماعات ، بالإضافة إلى أنهم يميلون إلى تقليد بعضهم البعض ، ودائما ما يبحث التلاميذ المضطربين على أقران يشبهونهم في الميول وهذا يزيد من شدة الاضطراب لديهم .

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها :

ينص الفرض الرابع للبحث على: "يوجد مستوى متوسط من اضطراب المسلك وأبعاده لدى التلاميذ والتلميذات بالمرحلة الابتدائية منخفضي ومرتفعي المناخ الأسري. وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط لكل بعد من أبعاد اضطرابات المسلك والدرجة الكلية له لمنخفضي ومرتفعي المناخ الأسري، وتم الحكم على مستوى التحقق في ضوء المعيار التالي الذي تم حسابه باستخدام كل من مدى الدرجات وعدد الفئات (منخفض - متوسط - مرتفع):

- من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٦٧) = منخفض.

- من (١,٦٧) إلى أقل من (٢,٣٤) = متوسط.

- من (٢,٣٤) إلى (٣,٠٠) = مرتفع.

والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٤)

متوسطات أبعاد اضطرابات المسلك والدرجة الكلية له لدى منخفضي ومرتفعي المناخ الأسري (ن=

٢٢٠) (منخفضو المناخ الأسري (١٠٥) - مرتفعو المناخ الأسري (١١٥))

الأبعاد/ المقياس	عدد العبارات	المناخ الأسري	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	مستوى التحقق
العدوان على الآخرين والحيوانات	١٠	منخفض	١٨,٤٧٦	١,٨٤٨	متوسط
		مرتفع	١٧,٧٣٠	١,٧٧٣	متوسط
تدمير الممتلكات	١٠	منخفض	٢٠,٣٣٣	٢,٠٣٣	متوسط
		مرتفع	١٩,٦٧٨	١,٩٦٨	متوسط
الخداع والسرقة	١٠	منخفض	١٨,٥١٤	١,٨٥١	متوسط
		مرتفع	١٧,٥١٣	١,٧٥١	متوسط
انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير	١٠	منخفض	١٩,٠٢٩	١,٩٠٣	متوسط
		مرتفع	١٧,٤٨٧	١,٧٤٩	متوسط
اضطرابات المسلك ككل	٤٠	منخفض	٧٦,٣٥٢	١,٩٠٩	متوسط
		مرتفع	٧٢,٤٠٩	١,٨١٠	متوسط

يتضح من الجدول (١٤) ما يلي:

تحقق جميع أبعاد اضطرابات المسلك الأربعة (العدوان على الآخرين والحيوانات، تدمير الممتلكات، الخداع والسرقة، انتهاكات خطيرة للقواعد والمعايير) والدرجة الكلية له بدرجة متوسطة، لدى كل من التلاميذ والتلميذات منخفضي ومرتفعي المناخ الأسري؛ حيث تراوحت المتوسطات الوزنية بين (١.٧٤٩) و(٢.٠٣٣)، مما يعني تحقق الفرض الرابع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (هالة خير، ٢٠٠٨)، ودراسة (زينب جمعه واخرون، ٢٠١٩)، ودراسة (Ronan et al, 2016)، ودراسة (et al, 2012 Benjamin J.، ودراسة (Joseph Murray, David P Farrington, 2010)، وتفسر الباحثة ذلك بأن الأسرة هي المحرك الأول للاضطرابات السلوكية من حيث نشأتها وتطورها فعلى قدر سواء الأسرة يكون الأبناء لذلك جاءت أهمية الإرشاد الأسري والتوعية للأسر التي يكون لديها أبناء يعانون اضطراب المسلك .

التوصيات :

- توعية الأسر بخطورة اضطراب المسلك على الأطفال بوجه عام والأطفال الذكور بشكل خاص وذلك لأنهم معرضون أكثر من الإناث لاضطراب المسلك بجميع درجاته .
- إعداد كتيب يعمل كدليل للمربين بوجه عام وللأسرة بوجه خاص للتعرف على سلوكيات الأطفال وتمييز المضطرب منها ومدى الإضطراب .
- تفعيل الأنشطة المدرسية وخاصة الأنشطة الرياضية حتى يجد التلاميذ متنفس لنشاطهم بشكل مقبول اجتماعياً .

البحوث المقترحة :

- اضطراب المسلك وعلاقته بالأداء الإجتماعى لدى الأطفال .
- العلاج الأسرى كمدخل لعلاج اضطراب المسلك لدى الأطفال .

المراجع

- ألان كازدين (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين (ترجمة: عادل عبد الله محمد)، القاهرة: دار الرشاد .
- الجمعية الأمريكية للطب النفسي (٢٠١٣). الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية . القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية .
- أمل محمد فوزى محمود سليمان (٢٠١٨). اضطراب المسلك " الفروق بين المراهقين من الجنسين "، مجلة كلية التربية ببها، جامعة ببها، ع ١١٦ ج ٣، ص ص ٩٧ - ١١٨ .
- حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠٣). الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة الاسباب - التشخيص - العلاج، القاهرة: دار القاهرة .
- حسن مصطفى عبد المعطى، هدى محمد قناوى (٢٠٠٠). علم نفس النمو - الجزء الثانى - المظاهر والتطبيقات، القاهرة: دار قباء .
- حسين على فايد (٢٠٠١). الاضطرابات السلوكية تشخيصها . أسبابها . علاجها، القاهرة: دار طيبة للنشر والتوزيع .
- خالد سعد سيد محمد على القاضى (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على إدارة الوالدين لسلوك أطفالهم فى خفض أعراض اضطراب المسلك لدى هؤلاء الأطفال، مجلة الإرشاد النفسى، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ع ٤٦، ج ٢، ص ص ١ - ٧٣ .
- خولة احمد يحيى (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية والانفعالية . عمان: دار الفكر .
- سهير كامل أحمد (١٩٩٩). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. الأسكندرية: مركز الأسكندرية للكتاب .

اضطرابات المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
صباح بيلي أحمد بيلي أ.د/ همام إبراهيم عبد الله د/ نسرين السيد سويد

عبد الرحمن محمد النجار (١٩٩٧) . أطفالنا ومشكلاتهم النفسية . القاهرة : دار الفكر العربي .

عزراء ابراهيم خليل (٢٠٠٦) . المناخ الأسرى وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء ، مجلة كلية التربية الأساسية ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ع٤٩ ، ص ص ٤٨٣ - ٥٠٧ .

علاء الدين أحمد كفاقي (١٩٩٩) . الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى - المنظور النسيقي الاتصالي . القاهرة : دار الفكر العربي .

غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٩) . علم الصحة النفسية . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

فاطمة بنت محمد حسن (٢٠١٥) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الاطفال المراجعين للعيادات النفسية ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاجتماعية والادارية .

فوقية حسن رضوان (٢٠٠٣) . الاضطرابات النفسية (تشخيص - علاج) . القاهرة : دار الكتاب الحديث .

مجدى محمد محمد الدسوقي (٢٠١٤) . مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك . المنيا : دار فرحة للنشر والتوزيع .

محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٩) . علم الامراض النفسية والعقلية (الأسباب - الأعراض - التشخيص - العلاج) . ط٢ . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

محمد محمد بيومى خليل (٢٠٠٠) . سيكولوجية العلاقات الأسرية . القاهرة : دار قباء للنشر والتوزيع .

محمود حموده (٢٠٠٠). *الطفولة والمراهقة والمشكلات النفسية والعلاج*. القاهرة :
المؤسسة الفنية للطباعة والنشر .

هالة خير سنارى اسماعيل (٢٠٠٨) اضطراب المسلك و علاقته ببعض المتغيرات دراسة
تتبعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة حلوان ، مج ١٤ ، ٢٤ ، ص ص ١١٣ - ١٧٢ .

Benjamin Rolon-Arroyo , David H. Arnold , Elizabeth A. Harvy . (2014). The Predictive Utility of Conduct Disorder Symptoms in Preschool Children: A 3-Year Follow-Up Study . *Child Psychiatry & Human Development* .Vol 45,pp 329-337 .

Frick, P. J. (2016). Current research on conduct disorder in children and adolescents. *South African Journal of Psychology*. Vol 46(2),pp 160–174.

Georg G. von Polier, Beate Herpertz-Dahlmann, Kerstin Konrad, Kristine Wiesler, Jana Rieke, Monika Heinzl-Gutenbrunner, Christian J. Bachmann, Timo D. Vloet (2013). Reduced Cortisol in Boys with Early-Onset Conduct Disorder and Callous-Unemotional Traits . *BioMarched Rese International* .Vol 2013,pp 440-460 .

Graeme Fairchild, Luca Passamonti, Georgina Hurford, Cindy C. Hagan, Elisabeth A.H. von dem Hagen, Stephanie H.M. van Goozen, Ian M. Goodyer, Andrew J. Calder (2011). Brain Structure Abnormalities in early-onset and Adolescent-onset Conduct Disorder. *Am J Psychiatry* .Vol 2011, PP,624–633 .

Johnny L. Matson(2009). *Social Behavior and Skills in Children*, Springer ScienceBusiness Media, LLC, 233 Spring Street, New York, USA

- Joseph Murray, David P Farrington . (2010). Risk Factors for Conduct Disorder and Delinquency : Key Findings From Longitudinal Studies, *The Canadian Journal of Psychiatry*, Vol 55(10), PP, 633-642 .
- Luca Passamonti , Graeme Fairchild, Ian M. Goodyer, , Georgina Hurford, Cindy C. Hagan, James B. Rowe, Andrew J. Calder .(2010). Neural Abnormalities in Early-Onset and Adolescence-Onset Conduct Disorder, *Arch Gen Psychiatry*, Vol 67(7), PP, 729-738 .
- Mehrnaz Azadyekta .(2011). Prevalence of Conduct Disorder among Elementary Students in Tehran City- *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Vol 29, PP, 693 – 702.
- Pourabi chaudhury ,Buidita Bhattacharya ,Pradeep Kummar Saha .(2020). Parent–Child Relationship and Marital Quality of Parents of Conduct or Oppositional Defiant Disorder and Unaffected Individuals: A Comparative Study. *Psycho studies*, Vol 65(2), PP, 124-126 .
- Rhonda BeLue & Linda C. Halgunseth & Beatrice Abiero & Phylcia Bediako .(2015). Family Maternal Health Status and Parenting Stress in Low-Income, Ethnic-Minority Mothers of Children with Conduct Disorder Problems: the Role of Daily Parenting Hassles . *Racial and Ethnic Health Disparities* ,Vol 2 , PP, 501–509 .
- Ronald J Prinz, Jean E Dumas .(2004). *Prevention of oppositional defiant disorder and conduct disorder in children and adolescents*, John Wiley & Sons Ltd, Hoboken, New Jersey, USA.

Ronan, K. R., Davies, G., Wikman, R., Canoy, D., Jarrett, M., & Evans, C. (2016). Family-centered, feedback-informed therapy for conduct disorder: Findings from an empirical case study. *Couple and Family Psychology: Research and Practice*, Vol 5(3), PP, 137-156.

Zeinab Gomma , El Sayed Saleh , Yomna Rizk , Dalia Asfour. (2019). Psychiatric aspects of children who witness domestic violence . *Egyptian Journal of Psychiatry*, Vol 40, PP, 162–169.